

الورد وأهميته

أهمية المحافظة على الورد

٢

1- أضع لنفسني وردًا محددًا بوقت محدد وكمية معينة: فهذا يعوّد نفسي على لزوم الخير حتى **يصير عادةً**، وبالتالي أحميها من الغفلة، فإن لم أفعل ذلك فإن وقتي سيذهب هباءً.

• الفعل هو أن تقرأ مثلًا كتابًا الآن، أما تحويله إلى عادة **فبشترط اللزوم**.

يقال: يحتاج الشخص من ٢١ إلى ٩٠ يومًا لتحويل الفعل إلى عادة، فإذا نجح الإنسان في ذلك أصبح الفعل عادةً، والأمر ليس صعبًا؛ المطلوب فقط الالتزام بهذا الأمر بعض الأيام.

• الشريعة جاءت **بالبحث على المداومة**، فإذا فاتك وردك فاقضه حتى لا يهون عليك الورد بعد ذلك.

2- من داوم على عمل صالح ثم انقطع عنه لعذر، مثل مريض أو سفر أو نوم، **كتب له أجر ذلك العمل**.

• عند عدم تثبیت ورد ثابت يحرم الإنسان من هذا الأجر، ولا بدّ لكي يأخذ الإنسان هذا الأجر أن يكون مداومًا عليه منذ البداية.

3- المنقطع عن العمل بعد المداومة **مذموم**.

• هذا رزق من الله ونعمة، فلا تتركه؛ فهناك أناس يبكون ويتمنون لو يفعلون مثلك.

4- كثير من الأجور **معلقة على المداومة**.

5- الأثر المرجو من الورد لا يحدث إلا بالمداومة، وكذلك مراجعة القرآن؛ فهل يثبت القرآن في قلب الإنسان إلا إذا كان له ورد مراجعة دائم؟

• وردك حين تستمر تبدأ في جني ثماره.

6- من تساهل في قضاء ورده إذا فاتته هان عليه تضييعه في وقته.

• إذا لم يكن لديك وقت، فليس لديك شيء، وإذا لم تستثمر وقتك جيدًا فإن رأس مالك يضيع.

• قال أحد السلف: «ما عرفت شرف الوقت حتى رأيت بائع الثلج، وجدته في السوق ينادي ويقول: اشتروا مني، ارحموا من بضاعته تذوب».

نصائح للمحافظة على الأوراد

٤

- 1- استعن بالله، واسأله التوفيق.
- 2- اعمل بنصيحة النبي ﷺ: «أحرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز».
- 3- اعرف شرف الورد، وشرف المجاهدة والمحافظة عليه.
- اعلم أن الله يراك ويرى مجاهدتك.
- 4- حدّد كمية مطلوبة مع وقت تنفيذ دقيق.
- 5- اجعل الكمية منطقية ومناسبة.
- إن كان لديك وقت طويل فضع كمية تناسبه، وإن كان لديك وقت قليل فضع كمية مناسبة له: **المهم أن يرى الله أن كل أوقاتك عامرة**.
- الحياة كلها أوراد نحتسب فيها الأجر من الله تعالى، فنؤجر عليها جميعها بإذن الله.
- الموازنة بين الأوراد.
- 6- اربط الورد بوقت صلاة.
- 7- استعن بالقسم بالله إذا احتجت إلى ذلك، لكنه **حل خطير**، فلا تفعله كثيرًا إلا إذا احتجت لذلك، واجعله في الأخير: لأن عدم وفائك بالأمر بعد القسم يوجب الكفارة.

معنى الورد

١

الورد لغة: هو مكان الورد أو زمان الورد.

الورد شرعًا: ما يأتيه المسلم من نوافل العبادات ويعتاده طوال حياته.

تحديد وقت معين لفعل نوافل العبادات، وتحديد كمية لها، مثل تحديد وقت من المغرب إلى العشاء، وتحديد كمية من قراءة القرآن في هذا الوقت؛ فتضع لنفسك جدولًا محدد الأوقات، ومحدد الأعمال.

• كانت حياة السلف قائمة على الأوراد، حتى إن الأشياء العادية التي كانوا يفعلونها في اليوم كانوا يسمونها أورادًا.

• فهذه من بركات الورد: إذ يثبت الله به المؤمن، وعندما يألف الإنسان الورد يكاد يصعب عليه الانقطاع عنه، أما من ليس له أوراد فلا يخرج بنتائج.

اعرف عدوك

٣

عدوك الحقيقي في أورادك ليس أنك لا تملك وقتًا، ولا أنك مشغول، ولا أن الورد كثير؛ وإنما عدوك الحقيقي هو **وقتك الذي تضيّعه في التسكع** غير النافع على مواقع التواصل الاجتماعي.

فهذا هو عدوك الحقيقي؛ فإذا استطعت التوقف عن التسكع غير النافع على مواقع التواصل الاجتماعي، فإنك لن تشتكي أنك غير قادر على الثبات على الورد.

نماذج راقية في سماء الورد خلاصة مركزة دون إخلال

٥

- أبو هريرة رضي الله عنه كان يستج يوميًا اثني عشر ألف تسبيحة، دلالة على أن الثبات سبب الزيادة.
- عروة بن الزبير جعل لنفسه وردًا ثابتًا من القرآن ليلاً ونهارًا، ولم يقطعه إلا ليلة مرضه، ثم عاد إليه مباشرة.
- الإمام الشافعي نظم ليله بين العلم والعبادة والراحة، في توازن يدل على فقه الوقت.
- عائشة بنت رزق الله عرفت بالعلم والعبادة، وكثرة البكاء والخشوع والأوراد.
- شيخ الإسلام ابن تيمية كان يجعل ذكر الله بعد الفجر زاده اليومي، وبه تقوى همته وقوته.
- الأنبياء والعلماء اعتنوا بورد الدعاء للوالدين والأهل والصحبة؛ فكان الدعاء والاستغفار لهم ملازمًا لحياتهم.
- أبو حنيفة وتلاميذه ضربوا أروع الأمثلة في بز الوالدين، والدعاء للمعلمين ومن لهم فضل العلم.
- أبو الدرداء كان يدعو لمئات من إخوانه في الصلاة، رجاء دعاء الملائكة بمثل ذلك له.
- أبو حنيفة لم ينس من علمه علمًا، فكان يستغفر له دائمًا.
- الإمام أحمد داوم ثلاثين سنة على الدعاء والاستغفار للإمام الشافعي.

الورد العملي

١ نماذج من الورد العلمي

- أبو العباس المقدسي كان يقرأ كل ليلة ثلث القرآن وورداً من محفوظاته من الصحيحين.
- الإمام المزيني يقول: إني لأنظر في كتاب الرسالة للشافعي منذ خمسين سنة، وما أعلم أنني نظرت فيه مرة إلا وأنا أستفيد منه شيئاً لم أكن عرفتة.
- قرأ أبو بكر بن مقبل صحيح البخاري ٩٥ مرة.
- عبد الله بن محمد بن فرحون يقول: لآزمت تفسير ابن عطية حتى كدت أحفظه.

٢ نصائح للورد العلمي

لو أردت أن يكون لك ورد علمي فاقرأ في:

- رياض الصالحين.
- صحيح مسلم.
- الرحيق المختوم.
- كتاب المصباح المنير لمختصر ابن كثير.
- لا بد أن يكون لك ورد تعبدية، مثل قراءة القرآن وقيام الليل... إلخ، وهو مرتبط بالصاقة والوقت.

٣ خلاصة اللقاء

- وردك هو من خصائص هويتك.
- احذر من الذنوب؛ فهي سبب الحرمان.
- الورد هو كلمة النجاح في هذه الدنيا، والتزامك به، من ليس له أوراد لن ينجح في الدنيا والآخرة.
- هذه المحاضرة تغنيك عن عشرات المحاضرات في تنمية الذات.
- وردك هو معيار نجاحك، فكن بخيلاً بوقتتك.

٤ الواجب العملي

- قراءة ثلاثة أرباع من القرآن كل يوم، على أن يكون على الأقل ربع من هذه الصفحات في صلاة بالليل.
- ورد الدعاء للوالدين، لبعض الأصدقاء، للدعاة والعلماء، كل يوم.
- استخراج الفوائد التدبرية.
- استكمال قراءة كتاب [هكذا عاشوا مع القرآن].

نصيحة إثرائية:

سماع سلسلة [المراحل الثمان لطالب فهم القرآن] للمهندس علاء حامد (كل أسبوع محاضرة).